السَّـــمْعِيَّات عنـــد الإمام إســـماعيل حقي البروســـــــوي (المتوفى سنة ١١٣٧ هـــ) من خلال تفسيره "روح البيان"

إعداد

معاوية عبد الحميد عودة الله البطوش

إشراف

الدكتور جمال محمود أبو حسَّان

رســـالة مقدَّمة اســـــتكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة

الماجســـتيـــر في تخصص العقيدة والفلســـفة الإســـلاميَّة

جامعة العلوم الإسلاميَّة العالميَّة/كليَّة الدَّعوة وأصول الدِّين

قسم العقيدة والفلسفة الإسلاميَّة

عمادة البحث العلمي والدِّراسات العليا

١٤٣٢هـــ ـــ ٢٠١١م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

السَّمْعِيَّات عند الإمام إسماعيل حقي البروسوي

(المتوفى سنة ١١٣٧ هـ) من خلال تفسيره "روح البيان"

إعداد

معاوية عبد الحميد عودة الله البطوش

بكالوريوس أصول الدِّين ــ جامعة مؤتة / الكرك عام ٢٠٠٤م.

دبلوم لغة عربيَّة ــ جامعة البلقاء التطبيقيَّة / كلية الكرك عام ١٩٩٨م.

قدِّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص العقيدة والفلسفة الإسلاميَّة في جامعة العلوم الإسلاميَّة العالميَّة ــ عمَّان / المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة.

وافق عليها

الدكتور جمال محمود أبو حسَّان.....(مشرفاً ورئيساً)

أستاذ التفسير وعلوم القرآن ــ جامعة العلوم الإسلاميَّة العالميَّة.

الأستاذ الدكتور عبد الحميد مدكور.....(عضواً داخليّاً)

أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلاميَّة ــ جامعة العلوم الإسلاميَّة العالميَّة.

الأستاذ الدكتور محمد الجندي.....(عضواً داخليّاً)

أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلاميَّة ــ جامعة العلوم الإسلاميَّة العالميَّة.

الدكتور بهجت عبد الرزَّاق الحباشنة.....(عضواً خارجيّاً)

أستاذ العقيدة والأديان ــ جامعة آل البيت.

٨/ صفر/١٤٣٢هـ ــ ١٣/ كانون الثاني/٢٠١١م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى والديَّ الغاليين، أسعدهما الله في الدنيا والآخرة، ورزقهما حسن الخاتمة بعد طول البقاء.

إلى زوجتي الغالية، التي وقفت معي بكل ما يمكن أنْ تقف به المرأة مع زوجها، فلقد عانت وأعانت.

إلى أشقائي الأعزاء.

إلى فلذة كبدي وطفلتي الرائعة، إلى ابنتي آرام.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع، راجياً من الله تعالى القبول.

معاوية عبد الحميد عودة الله البطوش

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

أحمده تعالى حمد الذاكرين الشاكرين، صاحب الفضل وواسع العطاء، على ما أعانني ووفقني إلى إتمام هذا البحث، فلك الحمد إلهي: حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، وبعد:

فالشكر موصول لسيد البلاد، وراعي النهضة العلميَّة في أردننا الحبيب، حضرة صاحب الجلالة الهاشميَّة، الملك عبد الله الثاني ابن الحسين أطال الله عمره وزاده توفيقاً، وجعل عهده المحبوب عهد إسعادٍ للدولة والملة.آمين.

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير غازي بن محمد المعظم، رئيس مجلس أمناء جامعة العلوم الإسلاميَّة العالميَّة حفظه الله ورعاه.

والشكر كذلك إلى الجامعة التي احتضنتنا جامعة العلوم الإسلاميَّة العالميَّة ممثلةً برئيسها الأستاذ الدكتور عبد الناصر أبو البصل وجميع الدكاترة والأساتذة والعاملين فيها.

وكل الشكر والعرفان والتقدير لشيخي وأستاذي الدكتور جمال محمود أبو حسَّان المشرف على رسالتي الذي كان خير عون لي في كل مرحلة من مراحل إعداد هذه الرسالة، منذ ولادة فكرتها حتى خروجها بالشكل الذي صارت عليه، حيث لم يبخل عليَّ بوقت أو جهد؛ مما كان له كبير الأثر في إتمام عملي هذا.

كما أقدِّم بالغ الشكر والتقدير إلى الأساتذة الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة على تكرمهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وعلى ما بذلوه من جهد في قراءتها وعلى ما سيقدِّمونه لي من ملاحظات بناءةٍ نيرةٍ تصوِّب ما وقع من خطأ، وتقوِّم ما أعوج، وتساعد في تحسين العمل تقويماً وإثراءً، لتحقيق الفائدة المرجوة من هذه الرسالة؛ لذا ستكون ملاحظاتهم ـ بإذن الله تعالى ـ محط اهتمام وعناية.

وأخيراً أشكر كل من كان له عليَّ يدُ عونٍ أو مساعدة أو توجيه خلال مراحل إعداد رسالتي هذه.

معاوية عبد الحميد عودة الله البطوش

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السَّمْعِيَّات عنـــد الإمام إســـماعيل حقي البروســـوي

(المتوفى سنة ١١٣٧ هـــ) من خلال تفسيره "روح البيان"

إعداد

معاوية عبد الحميد عودة الله البطوش

إشراف

الدكتور جمال محمود أبو حسَّان

ملخص

تبحث هذه الرسالة في جانب السَّمْعِيَّات "الغيبيَّات" عند المفسِّر إسماعيل حقي البروسوي، من خلال تفسيره "روح البيان في تفسير القرآن" بهدف إظهار جهوده وبيان آرائه، وتوضيح منهجه بما يتعلق بمسائل هذا الجانب؛ وذلك وفاءً لعلمائنا الأفاضل وتقديراً لجهودهم ونشراً لتراثهم، وقبل هذا كله خدمة لتفسير من تفاسير كتاب الله ــ عز وجل ــ وتجلية لجانب من جوانب العقيدة التي هي أصل الدين وأساسه، وقد اشتملت هذه الدراسة على مقدِّمة بيَّنتْ أهميَّة الموضوع المطروح ومشكلة الدِّراسة، وأسباب اختيار الموضوع، والمنهج المتَّبع في الدِّراسة وخلاصة الدِّراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وتبع ذلك أربعة فصول بدأتْ هذه الرسالة فصلها الأول بتعريف عام بالبروسوي وبتفسيره "روح البيان في تفسير القرآن"، والتعريف بمصطلح "السَّمْعِيَّات" الغيبيَّات، ثم تطرقتْ ــ في فصلها الثاني ــ لجهود البروسوي في توضيح الإيمان بعالم الملائكة الأبرار، ثم تحدثتْ ــ في فصلها الثالث ــ عن جهوده في توضيح الإيمان بعالم الجن والشياطين وكذلك أبرزتْ بعد ذلك ــ في الفصل الرابع ــ جهوده في توضيح الإيمان بالموت، وحياة القبر وبالمعاد واليوم الآخر، وجهوده في توضيح الإيمان بالجنَّة ونعيمها، وبالنَّار وجحيمها وبيان حال أهلهما، وما يحدث بعد دخولهما ثم جاءتْ الخاتمة محتوية أهم نتائج هذه الدِّراسة وأهم التوصيات التي لا بد منها.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(AL – Sam'iyyat) in Imam Ismael Haqqi Al-Brousawi (who died in ١١٣٧ A.H) Through His Elucidation of Spirit of Eloquence (Rooh al-Bayan)

Mu'awiyah Abdulhameed Audtallah Al- Btoush

Supervisor

Dr. Jamal Mahmoud Abu Hassan

Abstract

This thesis examines the aspect of (AL – Sam'iyyat) or "hiddenes" in the elucidator Ismael Haqi Al-Brousowi through his elucidation "the Spirit of Eloquence in the Holy Qur'an Elucidation" to show his endeavors and views, illustrate his methodology as to matters of this aspect as an appreciation towards our scholars, and their efforts and legacy in the service of the Holy Qur'an elucidation - explaining the perspectives of creed which is the basis and origin of the religion, this study includes an introduction clarifying the importance of the addressed topic, the study problem, the reasons of choosing the topic, the methodology and a summary of the previous studies related to the topic. The Introduction followed by four chapters, the first chapter introduces, in general, Albrousawi and his elucidation "Rooh Albayan in elucidating Al-Qur'an", and then introduces of (AL – Sam'iyyat) or "hiddenes", the second chapter, what is the

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

efforts of Albrousawi in explaining the belief in the world of Angels. The third chapter, discusses Albrousawi efforts in explaining the belief in the jinns and satans, chapter four, shows Albrousawi's efforts in explaining the belief in death, life grave, the date and the judgement day. Moreover, his effort in explaining the belief in paradise, hell and the situtions of people who enter the paradise and the hell. The conclusion includes the most important findings of the study, and the most important recommendations .

God's blessing and peace be upon our prophet Mohammad, his family and companions.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدِّمة

الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، وما كان معه من إله، الذي لا إله إلا هو ولا خالق غيره، ولا رب سواه، الذي قضى ألا نعبد إلا إيَّاه. أحمده تعالى على جزيل إنعامه وإفضاله، وأشكره على جزيل إحسانه ونواله، وله الحمد على أسمائه الحسنى، وصفات كماله ونعوت جلاله، وله الحمد في الأولى والآخرة وهو الحكيم الخبير، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك الحق العلي الكبير، وأشهد أنَّ سيدنا محمداً عبده ورسوله البشير النذير، المرسل إلى النَّاس كافة بالملة الحنيفيَّة والهدى المنير صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره واتبع هديه وعلى من هو على نهجه يسير، أمَّا بعد:

فإنَّ العقيدة في الإسلام من أهم ما يجب العناية به، تعلماً، وفهماً، وتعليماً، تأليفاً، ونشراً، وبياناً، وهداية، فهي أصله وأساسه، بصلاحها وصحتها تقبل الشرائع وتعدُّ، وبفسادها تفسد وتردُّ، فهي من أشرف العلوم وأجلها؛ لأنَّها العلم بالله جل وعلا، وآياته، وأسمائه، وصفاته، وحقوقه على عباده، وكذلك هي العلم بالنبوَّات، وكل ما يتعلق بأمور الغيب والسَّمْعِيَّات. وهذه المقاصد الثلاث التي نزلت بها الكتب السماويَّة وأجمعت الرسل على الدعوة إليها. ولمَّا كان شرف العلم من شرف المعلوم كان للعقيدة الصدارة من بين العلوم، وعلو القمة بين سائر الفنون(١).

ولمَّا كان كتاب الله ــ عز وجل ــ هو المصدر الأساس فيما يتعلق بمسائل الاعتقاد فقد اجتهد العلماء الأجلاء والسادة الفضلاء وبذلوا الوسع في تجلية هذه المسائل ومن ذلك توجههم لتفسير كتاب الله ــ عز وجل ــ وبيان ما فيه من آيات تبحث في مسائل الاعتقاد. وإني لأرى أنَّه من حقهم علينا ومن واجبنا نحوهم أنْ نحفظ تلك الجهود بالتنقيب عنها، وتحقيقها وطباعتها، ونشرها بين التائقين لها، وبيان طرائقها، وإظهار مزاياها وفوائدها، ولقد كان من هؤلاء العلماء المفسِّر إسماعيل حقي البروسوي صاحب كتاب "روح البيان في تفسير القرآن" الذي لم يألُ جهداً في تجلية هذه المسائل وتوضيحها.

---

(١) قال الرازي ــ رحمه الله تعالى ــ : "... وهي أنَّ شرف العلم بشرف المعلوم، فمهما كان المعلوم أشرف كان العلم الحاصل به أشرف، ولمَّا كان أشرف المعلومات ذات الباري تعالى وصفاته، وجب أنْ يكون معرفته وتوحيده أشرف العلوم". انظر: الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي. **من أسرار التنزيل**، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار المسلم، دون رقم الطبعة، ودون سنة الطبع، ص ٢٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد اخترت الكتابة حول جهود هذا المفسِّر في بيانه جانب السَّمْعِيَّات "الغيبيات" من خلال تفسيره "روح البيان في تفسير القرآن"؛ ليكون موضوع رسالتي التي أقدِّمها استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص العقيدة والفلسفة الإسلاميَّة في جامعتنا الحبيبة جامعة العلوم الإسلاميَّة العالميَّة.

وتأتي أهمية هذه الدِّراسة من عدة أمور وهي:

أولاً: كونها تخدم تفسيراً من تفاسير كتاب الله عز وجل.

ثانياً: كون الموضوع الذي تبحث فيه هو باب أصيل من أبواب العقيدة وركن ركين من أركانها.

ثالثاً: كون المفسِّر إسماعيل حقي البروسوي أحد المفسِّرين الذين فسروا كتاب الله تعالى تفسيراً كبيراً واسعاً يحتاج إلى دراسة؛ لتجلية ما فيه من جهود لمؤلفه وبيان آرائه فيما يتعلق بجانب "السَّمْعِيَّات" الغيبيَّات.

وأمَّا مشكلة هذه الدِّراسة فهي أنَّها تحاول أنْ تجمع وتؤلف وتنظم وتناقش ما تفرَّق من مسائل ومباحث "السَّمْعِيَّات" الغيبيات ــ عند المفسِّر إسماعيل حقي البروسوي من خلال تفسيره "روح البيان" ــ ؛ حتى يتسنى لطلبة العلم وغيرهم من المهتمين بتراث هذا العالم الجليل والمفسِّر الكبير أنْ يقفوا على عظيم جهده في بيان مباحثها وتفصيل مسائلها. والسَّمْعِيَّات هي مالا طريق لمعرفته وإدراكه إلا من خلال السَّمع، أي من خلال الوحي؛ لكونها تغيب عن فكرنا، ولا تدركها حواسنا، بمعنى أنَّها تخرج عن نطاق إدراكاتنا الحسية. ومع ذلك فقد فرض الله علينا الإيمان بها كجزء من الإيمان بدينه. والتي كان الإيمان والتصديق بها من أول ما امتدح الله به المتقين من الصفات، حيث قال الله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة: ١ – ٣]. وهي ركن ركين، وأصل عظيم من أصول العقيدة، لا يصح إيمان عبد ما لم يحقق سلامتها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأحاول من خلال هذه الدِّراسة أنْ أجيب عن الأسئلة الآتية:

- ما هي جهود البروسوي في تفسيره "روح البيان" فيما يتعلق بجانب السَّمْعِيَّات وهل تعرض للحديث عن جميع مباحث السَّمْعِيَّات وما يتعلق بها؟
- هل خرج البروسوي في شيءٍ من مسائل السَّمْعِيَّات عن منهج أهل السنَّة والجماعة؟
- هل ردَّ البروسوي على المخالفين لأهل السنَّة والجماعة في مسائل السَّمْعِيَّات وأبطل شبههم ؟

وقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدد من الأمور من أهمها:

أولاً: أهميَّة هذا الموضوع التي باتت واضحة جليَّة.

ثانياً: لإتمام السلسلة العلميَّة في البحث في جوانب العقيدة الثلاث: "الإلهيات، والنبوَّات، والسَّمْعِيَّات" عند المفسِّر البروسوي من خلال تفسيره "روح البيان" حيث كتب حول جانب الإلهيات، وكتب حول جانب النبوَّات، فللإتمام أكتب حول جانب السَّمْعِيَّات.

أمَّا بالنسبة للدِّراسات السابقة فهناك عدد من الدِّراسات التي كتبت حول تفسير "روح البيان في تفسير القرآن" للبروسوي وهي[1]:

١- منهج البروسوي في تفسير روح البيان، للطالبة صفيَّة بنت شمس الدين، "رسالة ماجستير غير منشورة"، الجامعة الأردنيَّة / كليَّة الشريعة / المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة، ١٩٩٥م.

٢- منهج إسماعيل حقي في تفسيره روح البيان، للطالب عز الدين حسن جميل الأتروشي، "رسالة دكتوراه"، جامعة بغداد / كليَّة العلوم الإسلاميَّة / الجمهوريَّة العراقيَّة، ١٩٩٦م.

٣- منهج إسماعيل حقي في تفسير روح البيان، للطالب صالح زوين، جامعة الموصل/ كليَّة الآداب / الجمهوريَّة العراقيَّة، ١٩٩٩م.

٤- البروسوي ومنهجه في تفسير روح البيان، للطالب الطيب حسين حامد محمد، "رسالة ماجستير"، جامعة أم درمان الإسلاميَّة/ كليَّة أصول الدين / جمهوريَّة السودان العربيَّة،٢٠٠١م.

---

(١) راعيتُ في ذكرها أنْ تكون مرتبة حسب تاريخ كتابتها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥- مباحث المعاني في تفسير روح البيان للبروسوي، للطالب محمد نصيف، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة الملك عبد العزيز / المملكة العربيَّة السعوديَّة / جدة، ٢٠٠٥م.

٦- الجانب الإلهي في تفسير روح البيان، للطالب ماجد عبد الرحمن العسوفي، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة البلقاء التطبيقيَّة / كليَّة الدعوة وأصول الدين / المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة، ٢٠٠٨م.

٧- النبوَّات عند الإمام إسماعيل حقي البروسوي المتوفى (١١٣٧ هـ) من خلال تفسيره "روح البيان" دراسة موضوعيَّة تحليليَّة، للطالب هاني عبد أحمد النوايسة، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة العلوم الإسلاميَّة العالميَّة / كليَّة الدعوة وأصول الدين / المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة، ٢٠٠٩م.

هذا ولم أقف ـ على رغم من محاولتي الشديدة ـ إلا على ثلاث رسائل فقط وهي: الرسالة الأولى وأخر رسالتين[١].

ولا يفوتني ـ هنا ـ أنْ أنبِّه إلى أنَّ هناك اختصاراً وتحقيقاً لتفسير "روح البيان" وهو: "تنوير الأذهان من تفسير روح البيان"، اختصار وتحقيق: محمد علي الصابوني، طبع في أربعة مجلدات في الدار الوطنيَّة للنشر والتوزيع والإعلان، العراق، بغداد، ط١، ١٩٩٠م. وهو ليس دراسة حول تفسير روح البيان وإنَّما هو اختصار له.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الدِّراسات لم تتعرض لجانب السَّمْعِيَّات عند البروسوي وقد اجتهدت في الوقوف على أي دراسة تتناول جانب السَّمْعِيَّات عند البروسوي لكنني لم أجد أي دراسة حول هذا الموضوع ـ على الرغم من أهميته مبحثاً مستقلاً؛ لذا فلا سبيل للمقارنة بين مادة هذه الرسالة وما سبقها من دراسات.

وقد استخدمت في دراستي هذه أكثر من منهج من مناهج البحث العلمي، بسبب طبيعة الدِّراسة أولاً وتداخل المناهج ثانياً، حيث قمت باستقراء كلام البروسوي في مسائل السَّمْعِيَّات، ثم قمت بتحليلها من أجل تصنيفها والاستنباط منها، ثم قارنت بعض أقواله في بعض المسائل مع أقوال غيره من أهل العلم، ونقدت منها ما لم يكن موافقاً للدليل، وبهذا أكون قد استخدمت شيئاً من المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي والمنهج الاستنباطي والمنهج المقارن والمنهج النقدي.

---

(١) أمَّا الرسائل التي لم أطلع عليها فقد ذكرتْ على الشبكة العنكبوتيَّة "الإنترنت".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد اشتمل موضوع البحث على مقدِّمة، وأربعة فصول وخاتمة، ومجموعة من الفهارس.

وقد وضَّحت في المقدِّمة: أهميَّة الموضوع، وأسباب اختياره. وخلاصة الدِّراسات السابقة، والمنهج الذي اتبعته في كتابة هذه الرسالة.

الفصل الأول: جعلته مدخلاً عاماً للتعريف بالبروسوي وتفسيره "روح البيان" وللتعريف بمصطلح "السَّمْعِيَّات" الغيبيَّات.

الفصل الثاني: بيَّنتُ فيه جهود البروسوي في توضيح الإيمان بعالم الملائكة الأبرار.

الفصل الثالث: وفيه تحدثتُ عن جهود البروسوي في توضيح الإيمان بعالم الجن والشياطين.

الفصل الرابع: ذكرتُ فيه جهود البروسوي في توضيح الإيمان بالمعاد واليوم الآخر وبالجنَّة والنَّار.

وانتهت الرسالة بخاتمة تضمَّنت أهم النتائج ــ التي توصلت إليها من خلال هذه الدِّراسة ــ وبعضاً من التوصيات التي لا بد منها.

ثم وضعت فهرساً للأحاديث النبويَّة والآثار المذكورة في الرسالة وفهرساً للأعلام المترجم لهم في الرسالة وفهرساً للمصادر والمراجع وفهرساً للموضوعات.

وبعد: فأرجو كلَ مَنْ يطلع على هذه الرسالة أنْ يلتمس لي العذر إنْ قصرتُ، وأنْ يرشدني إلى الصَّواب إنْ كنت أخطأتُ.

والحمد لله رب العالمين.

معاوية عبد الحميد عودة الله البطوش

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

التعريف بالبروسوي وتفسيره "روح البيان"

والتعريف بمصطلح "السَّـمْعِيَّات" الغـيبيَّات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

التعريف بالبروسوي وتفسيره "روح البيان"

والتعريف بمصطلح "السَّـمْعِيَّات" الغـيبيَّات.

المبحث الأول: التعريف بالبروسوي وهو يشتمل على المطالب الآتية:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

هو أبو الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى بن بيرم بن شاه خدا بنده[١] الإستانبولي أصلاً[٢]، والآيدوسي ــ من بلاد بلغاريا الآن ــ مولداً، مفسِّر تركي صوفي. من أتباع المذهب الحنفي وقد سُمِّيَ: "الذبيح إسماعيل حقي الناصح المهاجر"[٣] البروسوي[٤] وأصل أسرته من السَّادات حسب

---

(١) ذكر اسم والده الكوثري في مقالاته. انظر: الكوثري، محمد زاهد. **مقالات الكو**ثري، جمعها: أحمد خيري، مصر: المكتبة الأزهريَّة، دون رقم الطبعة،١٩٩٤م، ص ٥٤٨.

(٢) انظر: البغدادي، إسماعيل باشا. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، دون رقم الطبعة، ودون سنة الطبع، ج١، ص ٢١٩. وانظر: كحَّالة، عمر رضا. **معجم المؤلفين**، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٣، ج١، ص ٣٦٢. وجاء في الأعلام: "الإسلامبولي"، انظر: الزركلي، خير الدين. **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، بيروت: دار العلم للملاين، ط١٥، ٢٠٠٢م، ج١، ص ٣١٣.

(٣) الذي يظهر أنَّ اسمه مركب "الذبيح إسماعيل" وقد يكونُ سمِّيَ بهذا نسبة إلى نبي الله الذبيح سيدنا إسماعيل بن سيدنا إبراهيم ــ عليهما السلام ــ . يقول البروسوي: "الذبيح إسماعيل حقي الناصح المهاجر". ويقول: "يقول الفقير سمِّيَ الذبيح إسماعيل حقي شرَّفه الله بأعلى التجليات والترقي". انظر: البروسوي، إسماعيل حقي. **روح البيان**، بيروت: دار الفكر، ط١، ٢٠٠٦م، ج١، ص ٨ و ج٣، ص ٦٥٧.

(٤) نسبة إلى بروسة أو بروسا "Brouss –Brousa" : وهي مدينة شمال غربي تركيَّة يعتقد أنَّها تنسب إلى ملك بيشي يدعى بروسة "بروسياس" وهي خامس مدينة كبرى من المدن التركيَّة، وهي ذات بساتين وأشجار وأنهار وفيها مياه حارة من عيون تجري من جبل "قبلوجة" الذي يقع غربها، لها قلعة حصينة كانت بيد الإفرنج، وقد فتحها المعتصم بالله العبَّاسي. انظر: س، موسترلي، **المعجم الجغرافي للإمبراطوريَّة العثمانيَّة**، ترجمة وتعليق: عصام الشحادات، بيروت: دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٢م، ص ١٥٧. وانظر: القرماني، أحمد بن يوسف. **أخبار الدول وآثار الأول**، تحقيق: د. أحمد خطوط و د. فهمي سعد، بيروت: عالم الكتب، دون رقم الطبعة، ١٩٩٢م، ج٣، ص ٤٢٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ما كان يسمع من أبيه[١].

المطلب الثاني: ولادته ووفاته.

ولد إسماعيل حقي البروسوي في آيدوس سنة ١٠٦٣هـ = ١٦٥٣م[٢] وسكن القسطنطينيَّة[٣]، ولعدم استقرار الأوضاع السياسيَّة فيها في تلك الفترة ولوجود الظلم وممارسته على النَّاس، ولما تعرض له البروسوي من إيذاء خاص ــ بسبب ما كان عنده من أفكار صوفيَّة ــ هاجر من القسطنطينيَّة إلى بروسة، يقول رحمه الله: "يقول الفقير: اللهمَّ إني هاجرت من أرض أهل البغي والفساد، واخترت سلوك طريق أهل الرشاد فانتقلت من ديار الروم إلى ما يلحق بأرضك المقدَّسة أعني بروسة المحروسة اللهم ثبت قدمي في طريقك الحق فإنَّ الحق أرشدني إلى ما في الهجرة من السرِّ المطلق آمين يا معين"[٤].

وفيها ــ بروسة ــ أخذ يبحث في مسائل تتعلق بالتصوف فوشى به بعض العلماء فنفي إلى تكفور طاغ (جبل تكفور) الذي يقع في تركيا، وأوذي هناك من بعض جهلاء الأهالي[٥] ويبدو أنَّ ذلك كان أيضاً بسبب ما كان يبحث به من مسائل تتعلق بالتصوف فعاد إلى بروسة فمات فيها سنة ١١٣٧هـ ١٧٢٥م[٦] عن أربع وسبعين سنة رحمه الله رحمة واسعة.

---

(١) انظر: الكوثري، محمد زاهد. **مقالات الكوثري**، ص ٥٤٨.

(٢) انظر: البغدادي، إسماعيل باشا. **هدية العارفين**، ج١، ص ٢١٩. وانظر: كحَّالة، عمر رضا. **معجم المؤلفين**، ج١، ص ٣٦٢.

(٣) القسطنطينيَّة: يقال قسطنطينه، بإسقاط ياء النسبة؛ مدينة بيزنطيَّة بناها قسطنطين الأكبر إمبرطور بيزنطه فأصبحت عاصمة للدولة البيزنطيَّة لها خليج من البحر يطيف بها من وجهين مما يلي الشرق والشمال وجانباها الغربي والجنوبي في البر بنى عليها قسطنطين سوراً حال دون سقوطها فترة طويلة من الزمن. انظر: الحموي، ياقوت. **معجم البلدان**، بيروت: دار صادر، دون رقم الطبعة، ١٩٧٩م، ج٤، ص ٣٤٧. وفي سنة ٨٥٧ هـ = ١٤٥٣م فتحها السلطان محمد الثاني العثماني "الفاتح" ــ بعد أحد عشر محاولة من قبل المسلمين لفتحها منها سبعة محاولات في القرنين الأولين للإسلام وتغير اسمها إلى "إسلام بول" أي: دار الإسلام " "إصطنبول" واتخذها ملوك بني عثمان عاصمة لهم حتى سقوط دولتهم سنة ١٩٢٤م وهي الآن من أهمِّ وأعظم مدن تركيا حتى بعد انتقال العاصمة إلى مدينة أنقرة. انظر: المحامي، محمد فريد بك. **تاريخ الدولة العليَّة العثمانيَّة**، بيروت: دار الجيل، ط١، ١٩٧٧م، ص ٤٣ و ٦١.

(٤) انظر: البروسوي، إسماعيل حقي. **روح البيان**، ج٣، ص ٢٢٩.

(٥) انظر: سركيس، يوسف اليان. **معجم المطبوعات العربيَّة والمعرَّبة**، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينيَّة، دون رقم الطبعة، ٢٠٠٨م، ج١، ص ٤٤١.

(٦) انظر: البغدادي، إسماعيل باشا. **هدية العارفين**، ج١، ص ٢١٩. وانظر: كحَّالة، عمر رضا. **معجم**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

عنوان الرسالة.....أ

قرار لجنة المناقشة..... ب

الإهداء.....ج

شكر وتقدير.....د

ملخص الرسالة باللغة العربيَّة.....هـ

ملخص الرسالة باللغة الإنجليزيَّة.....و

المقدِّمة.....١

الفصل الأول: التعريف بالبروسوي وتفسيره "روح البيان" والتعريف بمصطلح "السَّمْعِيَّات" الغيبيات.....٦

المبحث الأول: التعريف بالبروسوي.....٧

المطلب الأول: اسمه ونسبه.....٧

المطلب الثاني: ولادته ووفاته.....٨

المطلب الثالث: حياته العلميَّة.....٩

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه.....١١

المطلب الخامس: آثاره العلميَّة "مصنفاته".....١٣

المطلب السادس: بيان عقيدته.....١٨

المطلب السابع: بيان تصوفه.....٢٠

المطلب الثامن: ذكر من ترجم من العلماء حياة البروسوي.....٢٤

المبحث الثاني: التعريف بكتاب تفسير "روح البيان".....٢٥

المطلب الأول: اسم الكتاب وأهميته ونسبته إليه.....٢٥

المطلب الثاني: سبب تأليفه ومكانه. ٢٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثالث: وقت التأليف ومدته. ٢٦

المطلب الرابع: طبعاته.....٢٧

المطلب الخامس: مصادر تفسير "روح البيان".....٢٨

المطلب السادس: منهج البروسوي في تفسيره "روح البيان في تفسير القرآن".....٤٢

المطلب السابع: مميزات تفسير "روح البيان".....٤٥

المطلب الثامن: ملاحظات ومآخذ على كتاب "روح البيان في تفسير القرآن".....٤٦

المطلب التاسع: أقوال العلماء في البروسوي وفي تفسيره "روح البيان في تفسير القرآن".....٤٧

المبحث الثالث: التعريف بمصطلح "السَّمْعِيَّات" الغيبيات.....٤٨

المطلب الأول: التعريف بمصطلح "السَّمْعِيَّات" الغيبيات.....٤٨

المطلب الثاني: مسائل متعلقة بمصطلح "السَّمْعِيَّات" الغيبيات.....٤٩

الفصل الثاني: الإيمان بعالم الملائكة الأبرار عند البروسوي.....٥٤

المبحث الأول: عالم الملائكة الأبرار تعريف وتبيين..... ٥٥

المطلب الأول: تعريف الملائكة.....٥٥

المطلب الثاني: الإيمان بالملائكة..... ٥٦

المطلب الثالث: وقت خلقهم الملائكة ومكان إقامتهم وإمكانيَّة رؤيتهم.....٥٧

المطلب الرابع: صفات الملائكة الأبرار الخَلْقِيَّة والخُلُقِيَّة.....٦١

المطلب الخامس: عبادة الملائكة الأبرار.....٧٢

المطلب السادس: أعمال ووظائف الملائكة الأبرار.....٧٥

المطلب السابع: أسماء الملائكة الأبرار.....٨٧

المبحث الثاني: بعضٌ من صور العلاقة بين الملائكة والبشر.....٩٣

المطلب الأول: المفاضلة بين الملائكة الأبرار وبين البشر.....٩٣

المطلب الثاني: سجود الملائكة لآدم عليه السلام.....٩٥

المطلب الثالث: إرسال الرسل من الملائكة.....٩٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الرابع: أحوال العرب قبل الإسلام بالنسبة للاعتقاد بعالم الملائكة الأبرار.....٩٧
الفصل الثالث: الإيمان بعالم الجن والشياطين عند البروسوي.....١٠٠
المبحث الأول: الجن تعريفهم وأصل خلقتهم وزمان خَلْقِهِمْ ومواطن سكنهم.....١٠١
المطلب الأول: تعريف الجن وسبب تسميتهم بهذا الاسم.....١٠١
المطلب الثاني: خلقة الجن وما يتعلق بها.....١٠٣
المطلب الثالث: زمان خلقهم ومساكنهم والغاية من خلقهم.....١٠٤
المبحث الثاني: صفات الجن الخَلْقِيَّة والخُلُقِيَّة وما يتعلق بها وما يتفرع عنها.....١٠٦
المبحث الثالث: الشيطان والقرين تعريف وتبيين.....١١٧
المطلب الأول: تعريف الشيطان وتعريف إبليس وسبب تسميته وبيان أصله والحكمة من خلقه.....١١٧
المطلب الثاني: العداوة بين إبليس وآدم وبنيه.....١١٨
المطلب الثالث: وسوسة القرين.....١١٩
الفصل الرابع: الإيمان بالمعاد واليوم الآخر وبالجنَّة والنَّار عند البروسوي.....١٢١
المبحث الأول: القيامة الصغرى "الموت وحياة البرزخ وما يتعلق بهما".....١٢٢
المطلب الأول: تعريف القيامة الصغرى.....١٢٢
المطلب الثاني: الموت تعريفه ومسائله.....١٢٣
المطلب الثالث: حياة البرزخ وما يتعلق بها.....١٢٥
المطلب الرابع: الروح والنفس.....١٢٦
المبحث الثاني: القيامة الكبرى "قيام الساعة وأحداثها".....١٢٨
المطلب الأول: التعريف بالقيامة الكبرى "الساعة" وذكر أسماء يوم القيامة.....١٢٨
المطلب الثاني: الإيمان باليوم الآخر "يوم القيامة" أصل من أصول الدين وقواعد العقائد....١٣١
المطلب الثالث: الساعة.....١٣٢
المطلب الرابع: أشراط الساعة.....١٣٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit